المراكز الثقافية في بلاد المغرب الأوسط خلال القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي (4هـ/10م):

أ / ليبدري بلخير- جامعة سيدي بلعباس

مقدمة :

نقصد بمركز الإشعاع الفكري للمدينة أو الرقعة أو المكان الذي شهد نشاطا فكريا أدبيا ثقافيا كان باعثه وصانعه من ولد فيه أو تكون فيه أو عاش فيه أو نزح إليه من علماء ومفكرين وأدباء وطلبة1.

لقد عرفت هذه الفترة التي نحن بصدد دراستها انتشار الثقافة الإسلامية انتشارا واسعا بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية خاصة عن الفارسية واليونانية والهندية إلى العربية ونضجت ملكات المسلمين في البحث، والتأليف، وتشجيع الخلفاء ورجال العلم والأدب، وإزدهار العمران، واتساع أفق الفكر الإسلامي وارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. ولا غرو فقد كان من أثر قيام كثير من الدول إلى استقلت عن الخلافة العباسية أن نشطت الحركة الفكرية وراجت الثقافة بها وزخر بلاط هذه الدول بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم ومن ثم نرى صدى هذه النهضة في بلاط كل من الفاطمين والزيريين والاندلسين2.

كما أن ظهور كثير من الفرق التي اتخذت الثقافة والعلم وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية والدينية كالمعتزلة ودعاة الاسماعيلية من العلماء والمتصوفين وغيرهم أن إحتدم النقاش بين هذه الفرق من ناحية وبينها وبين العلماء من السنيين من ناحية أخرى.فتميزت هذه الفترة بنهضة علمية شملت مختلف العلوم3.

و على العموم فإن القرن الرابع الهجري كان أكثر القرون أدباء وعلماء وكتابا بالبلاد الإسلامية المغربية4.

فقد كان بالمغرب الأوسط خلال هذه الفترة عدة مراكز ثقافية جذبت إليها رجال الأدب والثقافة والفكر وهي عموما المناطق أو حواضر المغرب الأوسط التي عرفت تقدما حضاريا وفي هذا يقول أبن خلدون " أن العلوم تكثر حيث يكثر العمران وتعظم التجارة5 ومن هذه المراكز نذكر:

أ.المسيلة6: المحمدية:

إن المسيلة مدينة تقع بالمغرب الأوسط في شمال □هو□ الحضنة أسسها القائم العبيدي بأمر من أبيه الخليفة الم□دي سنة3ō3هـ، فانتقلت إلى مدينة فاطمية الولاء بعد أن □نت ثغرا لأ،ناد العربية منذ سنة 154هـ، عندما استقربها يزيد بن حاتم المهلبي7وقد جاء تأسيسها في هذه المنطقة رغبة في مراقبة تحركات القبائل الزناتية المتمردة بزعامة محمد بن خزر، وحتى تكون خطا دفاعيا أوليا ونقطة انطلاق نحو المغربين الأوسط والأقصى وتتزوّد منها الجيوش الفاطمية بالإمدادات السريعة لمحاربة نفوذ الأمويين المتزايد8.

فحكمها علي بن حمدون وصارت في عهد كل من جعفر ويحي عاصمة منطقة الزاب ومركزا أدبيا وثقافيا هاما وقد ساعدها على ذلك أيضا العنصر البشرى الذي سكنها بالإضافة إلى البربر من عجيسة وهوارة فقد كان للعرب من سلالة الأجناد من بني تميم ومن القيراوانيين الذين نزحوا إليها 9عنصرا وعاملا منشطا لتشكيل حياة فكرية وأدبية لعراقة هذا العنصر في الحضارة وتأصل قيم العروبة فيه10 ولعل العامل الأكثر أهمية هو شخصية الأخوين " جعفر" و" يحي" فقد اجتمعت فيهما الحنكة السياسية والقيادة الحربية والحماية للعلم والثقافة والأدب " وبني بنو حمدون القصور والمنتزهات واستفحل بها ملكهم وقصدهم بها العلماء والشعراء حتى أصبحت المحمدية كأنها عاصمة خلافة لإمارة فتوفرت إذن كل الأسباب لانبعاث حركة أدبية مزدهرة11 وأصبح البلاط الحمدوني مأوى أهل العلم والأدب يشهد على ذلك بالخصوص توجه الشاعر ابن هانئ إلى هذا البلاط واستقراره في ظل الأخوين خمسة أعوام كاملة من سنة 348هـ-353هـ فنظم في مدحها غرر القصائد"12

و قد تحولت الزاب في هذه الفترة عاصمة للشعر في كامل المغرب بل بغداد المغرب، كما تغنى بها ابن هانئ وإلى جانبه برز أديب آخر هو النهشلي الذي هو أصيل المسيلة وتلقى ثقافته الأدبية والعلمية بها ثم قصد افريقية، ومما سبق يتضح أن المسيلة المدينة الجديدة أصبحت ذات شأن 13 وعاشت في رقى علمي متزايد وتحولت إلى حضرة علم ووسطا فكريا راقيا، أمّها العلماء والآدباء فأجادت قرائحهم ثمارا يانعة نذكر منهم أبا عبد الله الملوشى من قرية ملوشن قرب بسكرة وابنه إسحاق، فقد كانا عالمين يؤخذ عنهما العلم وقد سمع عنهما أبو عبد الله بن محمد بن ميمون14

ب.أشير:

في خضم الاضطرابات واللاأمن الذي ساد تيهرت طوال القرن الرابع الهجري فقدت أهميتها كمركز أشعاع ثقافي فظهرت مدن جديدة بالمغرب الأوسط ومنها المسيلة وأشير التى استقطبت العلم والعلماء وكان ذلك على حساب تيهرت15 التي لم تنل عناية الدول المتعاقبة عليها في المجال الثقافي والتي كانت تنظر إليها نظرة استخفاف لأنها من مؤسسات الخوارج16.

و قد بنيت هذه المدينة لتكون قاعدة أخرى في المغرب الأوسط تقريبا لنفس الغرض الذي تأسست من أجله المسيلة وهو أن تكون قاعدة أمامية للفاطميين يضربون من خلالها زناتة والحركات المعارضة لهم. وببناء أشير أصبح المغرب الأوسط يتكون من ثلاث قواعد استراتيجية يرتكز عليها الفاطميون في بسط نفوذهم على الجبهات الغربية ومراقبتها ومتابعة العصاة بها ومواجهة النفوذ الأموي المتزايد في هذه الجهات 17 وقد جلب زيري بن مناد لها الصناع والعمال من المسيلة وطبنة فأحكموا وضعها وأشادوا بناءها فكثر عمرانها وشيّدت بها القصور والمنازل والحمامات وقصدها العلماء والتجار والادباء من كل مكان18. وسكن الناس فيها وبني سورها وحصنها فاتسعت

خطتها واستبحر عمرانها ورحل إليها العلماء وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلام19.

و هناك ارتباط وثيق بين الازدهار الثقافي والتطوّر العمراني، فتكاثر المدن يؤدي إلى تزايد تحول المجتمع البدوى أو الريفي إلى مجتمع حضري وهو لا محالة يشكل الإطار الأمثل للإشعاع الفكري20.

حيث بعد تجهيز المدينة وتعميرها امتلأت بالعلماء والفقهاء والتجار ومن بين رجال الحديث والفقه الذين ينسبون إلى أشير نذكر الشيخ أبا محمد الأشيري إمام حلب والشام عامة فقد استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحي بن هبرة فقربه إليه وأكرمه21، وتسامع الناس بأشير في مختلف أنحاء العالم الإسلامي وقد عمد زيري بن مناد إلى ضرب السكة وبسط العطاء للجند وجعل لهم الأرزاق 22فكثرت الدنانير والدراهم في أيدي الناس واطمأنت نفوس أهل البادية.

و من الدلالات على مدى تطور وإزدهار أشير وتحولها إلي مركز ثقافي وحضاري هام أن الفن المعماري الزيري الأول كما تمثله آثار أشير23 قد بلغ درجة من التعقد والترف الزخرفي بالمقارنة مع الفن الأغلبي حيث عرفت بلاد المغرب الأوسط وافريقية خلال القرن الرابع الهجري تقدم العمران وإزدهار العلوم والفنون الجميلة ذلك التقدم الذي كان يرافق انتشار الترف في القصر وتألق أذواق الأمراء24.

و هكذا تظافرت مجموعة من الظروف لتجعل من أشير قلعة دفاعية ومركزا لتجمع العلماء والفقهاء25 ومقرا لنفوذ قوة سياسية جديدة بالمغرب الأوسط ترتكز على تنظيم صفوف صنهاجة وعلى تأييد الفاطميين لفرض الإستقرار والأمن في هذه المنطقة26.

ج. بونة 27

تعتبر الرحلات من السمات البارزة في بلاد المغرب الأوسط إذ عرفت هذه الظاهرة تطورات مهمة بداية من النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بفعل استقرار العديد من العناصر الأندلسية والقيروانية وغيرها بالمدن الساحلية من المغرب الأوسط كبونة28 ومرسى الدجاج وتنس وقد شكلت هذه الشخصيات الواردة إلى بلاد المغرب الأوسط من مختلف الجهات مخزونا إضافيا لها، بل إن الحياة الفكرية لمدينة بونة هي ثمرة مجهودات النخب المستقرة أو المتنقلة عبر بونة، ومن ذلك الفقيه ابن مروان البوني29. ت440هـ-1048م، المالكي له كتاب في شرح الموطأ وصله من الأندلس وانتقل إلى إفريقية فأقام ببونة فنسب إليها. وكوّن مجموعة من طلاب العلم بها ممن قدموا لطلب علمه30.

و يفهم من الوصف الجغرافي لهذه المدينة أنها كانت مدينة مقتدرة وليست بالكبيرة ولا بالصغيرة توفرت على شروط العيش والاستقرار من أراضي ومياه وخيرات ومساجد وأسواق وحمامات وحولها31. انتشرت القبائل الكثيرة من البربر، مصمودة

وأوربة، ووصفها الإدريسي قائلا" وكانت لها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح موجودة32.

و لا شك أن هذا الجو ساعد على الأمن والاستقرار وطلب العلم وانتشاره في هذه المنطقة.

د.و رجلان 33

وكان لإزدهار وارجلان كمركز تجاري هام وكمحطة لحركة القوافل التي تنطلق منها إلى كل الاتجاهات، وإلى جانب ما تتمتع به من الأمن النسبي الذي تفرضه34 أهميتها التجارية وانعزال موقعها مع قوة أهلها وكثرة الوافدين إليها واتساع العمران حولها، كل هذه العوامل ربما جعلت منها مكانا هاما والأصلح للقيام بدور البديل المباشر لتاهرت وإذ كنا لا نعرف الكثير عن الحياة الثقافية في ورجلان في عهد الدولة الرستمية فذلك يعود إلى أن انطلاق الحركة العلمية في هذه المدينة الصحراوية كان بعد قدوم الإباضية الفاريين إليها من تيهرت35 وكذلك إباضية إفريقية وطرابلس وجبل نفوسة الفاريين من المضايقات التي تعرضوا لها. إذ أن ورجلان خلال القرن الرابع للهجرة أصبحت مركزا تجاربا وعلميا يربط المغرب الأوسط بجنوب الصحراء وحتى أقصى غرب أفريقية36. فكان إذن لهذا الدور الذي لعبته ورجلان هو محاولة تجسيم والتعبير عن عمق التأثير الفكري والحضارة للدولة الرستمية التي استمرت أثارها العلمية والفكرية قرونا متصلة بعد غيابها من الوجود السياسي تماما، وتحولت بذلك ورجلان إلى مصدر اشعاع علمي أمتد إلى البلدان والمناطق المجاورة كبلاد السودان وجبل نفوسة وبلاد الجريد وغيرها.

و لاشك أن إستقرار يعقوب بن أفلح في وارجلان وما قام به أهلها بعد لجوئه إليهم وعرضهم الإمامة عليه ومساندته على تأسيس الدولة من جديد يحدد من الناحية الزمنية على حد تعبير الشماخي بداية انطلاق- الحركة العلمية بها كبديل لتيهرت37. ولاشك أن مساهمة يعقوب بن أفلح في ميدان التعليم كانت هامة فقد كان من العلماء على عادة البيت الرستمي38. فهذا الجو الذي كان سائدا في ورجلان وفر أسباب الاستقرار والتقدم وساهم في جلب العلماء والأدباء والزعماء إليها للاستقرار وتنشيط الحركة العلمية بها39.

فلم تخل هذه المنطقة في أي مرحلة من مراحل هذه الفترة التاريخية من شخصيات ذات أثر ونفوذ دعمت الحركة العلمية بهذه المنطقة40 فبعد يعقوب بن أفلح ظهرت شخصيات أخرى كان لها دور فعال في أثراء الحركة الثقافية في وارجلان منها:

الشيخ أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سهلون السدراتي المعروف بالطرفي يصنفه الدرجيني41 ضمن الطبقة السادسة (250هـ-300هـ) والذي يقول فيه " العالم الفقيه الفطن النبيه اليقظان الذكي الورع ذو الجهادين الأكبر والأصغر والاجتهادين المصلي والدفتر" كان يلقب بشيخ الرأي الناصح وذكر أنه كان في مدة قضائه يقضى بين الناس

وهو يعمل اشغال داره لا يلهيه شيء عن شيء وذلك لذكائه وقلّة كبره وكان منتهى الفتيا بوارجلان42 كون هذا العالم الفقيه حلقة علمية في أحد مساجد وارجلان، فكان إلى جانب توليه القضاء يقوم بتعليم التلاميذ ويلقي دروس الوعظ في مساجد المدينة وأثمرت حلقته بتخرج العديد من العلماء نذكر منهم أبو صالح جنون بن يمريان الذي تولى أمور وارجلان بعد وفاة أبي يوسف وأصبح شيخها الكبير43، كما كانت له حلقة علمية في أحد مساجد وارجلان تعرف باسمه يحضرها كل متعطش للعلم والمعرفة.

و إلى جانب يوسف بن سهلون يأتي الشيخ أبو نوح سعيد بن زنغيل44و إليه انتهت رئاسة الإباضة في العلم فقد قصد وارجلان فارا من أبي تميم السلطان العبيدي، مع أهله مستخفيا لقيه أهلها بالترحاب وأنزلوه منزلا حسنا وأكرموا مثواه غاية الأكرام وقد رحب به شيخ وارجلان أبو صالح جنون45وأجرى عليه الارزاق الكثيرة وأمده بكل ما يحتاج من الأموال، وكان يعقد الشيخ أبو نوح حلقة الدرس في مسجد الشيخ أبو صالح وكانت جماعة أهل وارجلان تجتمع إليه في هذا المسجد فمنهم المستفيد منه علما ومنهم المستبرك بمشاهدته والمقتفي منه خلقا يتحلى به46، ويبدو أن شخصية أبي صالح جنون كانت مسؤولة بالدرجة الأولى عن إزدهار الحركة العلمية وإنتظام الحياة الدينية في ورجلان لما كان له من نفوذ واسع وتأثير مباشر في دعم الحركة العلمية والنفقة على الشيوخ والطلبة47، وبوفاته تدهورت الحركة العلمية وظلت الحياة الثقافية راكدة. ونستطيع القول أن أهم إنجاز في الحركة العلمية في هذه المناطق خلال فترة دراستنا هي وضع نظام الحلقة 48 وإرساء أدابها وترسيخها في وسط المجتمعات الإباضية مما أعان على دعم الحركة العلمية على أسس ثابتة ومنظمة جمعت بين التعليم والتكوين وبين التدريس والتوجيه.

و بذلك تمكن هذا الشيخ أن يوسع آفاق حركته في كل الديار الإباضية في وارجلان وغيرها وكان يشجع طلبته على مطالعة الكتب وتأليفها وتخرج على يده الشيخ أبو الربيع سليمان بن يخلف المزاتي المتوفي سنة 471هـ49 . ولاشك أن عددا كبيرا من الطلبة وفدوا عليه لحضور حلقات التدريس.

و يعد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بكر الفرسطائي50، أحدا علام القرن الرابع الهجري فقد ركز جهوده على بناء حركة علمية تربوية منظمة قصد الحفاظ على استمرار عملية البناء الاجتماعي والديني والعلمي للمجتمعات الإباضية بالمغرب الأوسط ويعود الفصل إلى أبي عبد الله في وضع نظام الحلقة ملبيا رغبة شيخه أبي زكرياء بن أبي مسور، وقد عرف عنه كثرة تنقلاته مع تلامذته حتى قيل فيهم أي لهذا الشيخ وتلامذته:" إنما مثلهم كمثل الحواريين لعيسى بن مريم51" ومن الذين كان لهم الفضل في ترتيب الحلقة كان أبو الخطاب عبد السلام بن منصور بن أبي وزجون المزاتي52

و يحكم طابع ورجلان التجاري والحركة المستمرة على هذه المنطقة فقد أثرت في ازدهار الحركة فتطورت العلوم من الفلسفة والنجوم إلى فكر اسلامي شامل.

خاتمة :

لعبت هذه المراكز الثقافية دورا هاما في نشر العلوم والمعارف عبر كامل المغرب الأوسط وخارجه وكانت وراء بروز علماء وأدباء وخطباء جسدوا المقدم والتواصل الحضاري للمغرب الأوسط خاصة والمغرب الإسلامي

و لا شك أن مدن المغرب الأوسط الأخرى شهدت نفس التقدم العلمي وإن أغفل أصحاب التراجم ذكر علمائها ومع هذا فقد عرفنا أبا عبد الله محمد بن زيد وأبا جعفر الداودي من علماء المسيلة في القرن الرابع الهجري وأبا القاسم سوار بن كيسان وسعيد بن وأشكل التهرتي من علماء تنس وعبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرون الوهراني المتوفي 429هـ-1037م، وغيرهم.

المراجع

1-رافعي نشيدة، الحياة الفكرية والثقافية في المغرب في العصر الفاطمي ، 226هـ - 362هـ رسالة لنيل دكتوراه دولة جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ – السنة 2002 – 2003.

2-إبراعيم حسن :تاريخ الدولة الإسلامية: السياسي، الديني، الثقافي و الإجتماعي، ج1، دار الجيل بيروت و مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط 1 ، 2001 ، ص 221.

3-نفسه، ص 222.

4-عثمان الكعاك: موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الإحتلال العربي دار الغرب الإسلامي .ط1 .2003 ص 167

5- ابن خلدون عبد الرحمان : المقدمة، دار الكتاب اللبناني بيروت .1967 ص ص 441 – 412.

6- ومن مقرة إلى المسيلة مرحلة، وهي مدينة محدثة استحدثها على بن الأندلسي أحد خدم آل عبيد الله وعليها سور حصين من طوب ولها واد يقال له وادي سهر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وعليها من البربر بنو برزال وبنو زانداج وهوارة ومزاتة:ينظر اسماعيل العربي، المدن المغربية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1948، ص 163.

7-ابن عذاري : أبو العباس أحمد المركشي :البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،ج 4 تحقيق ج س كولان وليفي بروفتسال، بيروت 1948 . ص ص 164-165 .

8-عبد العزيز الفيلالي العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982، ص 37.

9- اسماعيل العربي، المرجع السابق، ص ص 164-165، ينظر أيضا ابن عذاري، المصدر السابق، ج1، ص78.

10-النيفر، محمد توفيق: الحياة الأدبية بافريقية في العصر الفاطمي تونس 1992، ص 742.

11-اليعلاوي، ابن هاني الأندلسي شاعر الدولة الفاطمية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985، ص179.

12-رافعي نشيدة: المرجع السابق، ص 366.

13-عثمان الكعاك، المرجع السابق، ص 160.

14-نفسه، ص 161.

15- سامية مصطفى مسعد: العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية سنة 2000.ص193.

16-محمد بن معمر العلاقات السياسية والروابط الثقافية بين المغربين الأوسط والأقصى من نهاية القرن الثاني إلى أواسط القرن السادس الهجريين : شهادة دكتوراه دولة – مرقونة – جامعة وهران سنة 2001-2002
17-نفسه، ص 111.
18-محمد المختار اسكندر، مجلة الاصالة ضمن أعمال الملتقى السادس للفكر الاسلامي، مج2.منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الجزائر مابين 24 يوليو إلى 10 أوت 1972 ص 148.
19-عبد الحليم عويس، ابو حمو موسى الزياني ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ط1 الجزائر .1974 .ص37
20-عبد الحميد حاجيات، ابو حمو موسى الزياني ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ط1، الجزائر 1974، ص 37.
21-اسماعيل العربي، دولة بني حماد ملوك القلعة وبجاية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1980، ص 54.
22-نفسه، ص 54.
23-و كان الكاتب الفرنسي بير بروجه Berbrugger هو أول من تعرف على مدينة أشير التاريخية في خرائب الكاف الأخضر في سنة 1852، وفي سنة 1922 قام جورج مارسي G.Marçais بزيارة خرائب أشير وبكتابة دراسة قيمة عنها نشرتها المجلة الأفريقية في نفس السنة، ينظر،اسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 156.
24-إسماعيل العربي، دولة بني حماد ... المرجع السابق، ص 128.
25-أ.ف.غوتية، ماضي شمال أفريقيا: ترجمة هاشم الحسيني طبعة طرابلس ، ليبيا،1970، ص 258.
26-اسماعيل العربي، دولة ... المرجع السابق ، ص 55.
27-تقع بونة الحديثة على مسافة ونصف من هيبونة (Hipo uegins) وقد أسس الفينيقيون بونة وغزتها قرطجنة ثم أستولى عليها ملوك بونة نوميديا ولما هزم يوغورطه صمت المدينة وأراضها إلى ما يسمى بولاية أفريقية الرومانية وأصبحت بونة مدينة مزدهرة كما أصبحت من أهم المراكز الدينية بعدما أنتشرت في المسيحية. ينظر، اسماعيل العربي: المدن... المرجع السابق، ص 196، هامش 01.
28- علاوة عمارة، دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والغرب الإسلامي: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2008، ص 104.
29-اسماعيل العربي، دولة... المرجع الاسبق، ص 198.
30-علاوة عمارة: المرجع السابق، ص 198.
31-اسماعيل العربي، دولة ... المرجع السابق، ص ص 196-197.
32-الإدريسي المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق تحقيق محمد حاج صادق ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983، ص 154.
33-كانت ورجلان في القرن الثاني والثالث والرابع للهجرة مركزا هاما للإباضية في المغرب الأوسط ولا يقصد بورجلان اسم المدينة فقط بل كذلك اسم المنطقة المحيطة بها: مسعود مزهودي المرجع السابق /،ص 2.
34-عمرو خليفة النامي: ملامح عن الحركة العلمية في ورجلان محاضرة مرقونة: منشورات وزارة الشؤون الدينية فبراير 1977، مجلد 1، ص 98.
35-مسعود مزهودي، الاباضية في المغرب الأوسط من سقوط الدولة الرستمية إلى هجرة بني هلال إلى لاد المغرب – رسالة ماجستير (مرقونه) كلية الأداب قسم التاريخ جامعة القاهرة – مصر 1988- ص 248
36-سليمان بوعصبانة ، الحياة العلمية بمنطقة أريغ من القرن الرابع إلى السادس للهجرة، مجلة الحياة عدد 2، غرداية 1984، ص 141.
37-الشماخي: كتاب السير ، قسنطينة الجزائر – 1304 هـ ص 365
38-الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب (جزءان) تحقيق ابراهيم طلاي ، الجزائر 1974، ص 105.

39-عمرو خليفة، ملامح عن الحركة في ورجلان ، ج 1 منشورات وزارة الشؤون الدينية .فبراير ،، 1477 الجزائر .
40-نفسه ص 118.
41- الدرجيني: المصدر السابق، ص 331.
42-نفسه،ص 332.
43- مسعود مزهودي، المرجع السابق، ص 249.
44-الدرجيني المصدر السابق، ص 143.
45-نفسه ص 144.
46-نفسه ص 144.
47-مسعود مزهودي، المرجع السابق ص 183.
48- عمرو خليفة، المرجع السابق، ص 106.
49-الدرجيني: المصدر السابقٌ، ص 428.
50-هو أبو عبد الله محمد بن بكر الفرسطائي النفوسي ولد سنة 345هـ، وتوفى عام 440هـ يتبين أسلي (بلدة عمر) ودفن بها ، ونشأ بجبل نفوسة وتعلم على الشيخين، أبن نوح بم رنغيل أبي زكرياء بن أبي مسور وكلاهما من الطبقة الثامنة (350هـ-400هـ) .بوعصبانة: المرجع السابق، ص 143.
51-الدرجيني: المصدر السابق، ص 186.
52-Fekhar Brahim Ben moussa: les communautés Ibadites en Afrique du Nord depuis les fatimides, thèse doctorat 3ème cycle, sorbome paris , 1971, P64